### الأمن الروسي: إحباط مؤامرة أوكرانية لقتل ضباط كبار وعائلاتهم

# لافروف : لا نستبعد ضرب مراكز صنع القرار بكييف

سيرغي لافروف

عناصر من قوات الأمن الروسي تقبض على مواطن روسي حاول الانضمام للقوات الأوكرانية

جانب من الدمار إثر الهجوم الروسي على خاركيف

«وكالات» : أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الخميس، أن موسكو لا تطرح شروطاً مسبقة لإجراء المفاوضات بشأن التسوية في أوكرانيا، وإنما تطالب بالوفاء بالاتفاقات القائمة.

وقال لافروف في مقابلة مع وسائل الإعلام الروسية والأجنبية: «عندما يقولون لنا إن روسيا تضع شروطا مسبقة، هذه ليست شروطا مسبقة، بل مطالبات لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه سابقا».

ولم يستبعد وزير الخارجية الروسي أن تصبح مراكز صنع القرار في كييف هدفا للضربات الروسية، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن موسكو لا تقصف أهدافا مدنية.

وأضاف: «نختار الأهداف على الأراضي الأوكرانية انطلاقا من التهديد الذي تشكله لروسيا. قد تكون هذه الأهداف منشآت عسكرية، ومؤسسات الصناعة الدفاعية، وممكن أن تكون مراكز صنع القرار في كييف من بين هذه الأهداف أيضا، لكننا لا نقوم بالرد من خلال ضرب أهداف مدنية، هذا ليس نهجنا، بل نهج النازيين الذين استقروا في كييف بدعم من الغرب، ونهج أولئك الذين يزودونهم بالأسلحة لتدمير البنية التحتية المدنية والمدنيين».

وأعرب لافروف عن أمله أن تتفهم إدارة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب الأسباب الجذرية للصراع في أوكرانيا، مؤكدا أن روسيا مستعدة للمشاورات.

وأعلن لافروف أن بلاده لا تستطيع الاكتفاء «بحديث فارغ» بشأن التسوية الأوكرانية، فالهدنة الآن لن تؤدي إلى أي نتيجة، بل هناك حاجة إلى اتفاقيات قانونية نهائية.

وقال لافروف في حديثه إلى وسائل الإعلام الروسية والأجنبية: «لقد قيل الكثير بالفعل حول هذا الموضوع، وقد تناول الرئيس (الروسي فلاديمير بوتين) هذا الموضوع مرارًا، بما في ذلك خلال المؤتمر السنوي الكبير و»الخط المباشر»، وقبله نادي فالداي، وخلال فعاليات أخرى: لا يمكننا الاكتفاء بالكلام الفارغ. حتى الآن كل ما نسمعه هو الحديث عن ضرورة التوصل إلى هدنة، ولا يخفى بشكل خاص أن هذه الهدنة ضرورية من أجل كسب الوقت لمواصلة ضخ الأسلحة إلى أوكرانيا، حتى يعيدوا ترتيب صفوفهم، وتنفيذ تعبئة إضافية وما إلى ذلك».

وأضاف لافروف: «الهدنة لن تؤدي إلى شيء. نحتاج إلى اتفاقيات قانونية نهائية تحدد جميع شروط ضمان أمن روسيا، وبالطبع المصالح الأمنية القانونية لجيراننا، ولكن في سياق يرسي بطريقة قانونية دولية استحالة انتهاك شروط هذه الاتفاقيات».

وأشار لافروف إلى أن هذه الاتفاقيات يجب أن ترتبط في المقام الأول بالأسباب الجذرية للأزمة الأوكرانية. «السببان الرئيسيان هما، أولا، انتهاك جميع الالتزامات بعدم تقدم حلف «الناتو» إلى الشرق، وابتلاع حلف الناتو الفضاء الجيوسياسي بأكمله حتى حدودنا، وهو ما كان مصير أوكرانيا. السبب الجذري الثاني، بالطبع، هو التصرفات العنصرية المطلقة التي قام بها نظام كييف بعد الانقلاب، عندما تم الإعلان رسميًا عن إبادة كل ما هو روسي ووضع القوانين لذلك، (حظر) اللغة ووسائل الإعلام والثقافة، وحتى استخدام اللغة الروسية في الحياة اليومية، والحظر المفروض على الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية».

وصرح لافروف أن أوكرانيا بحاجة إلى إجراء انتخابات إذا كانت تريد رئيسا شرعيا للبلاد، لكن في الوقت الحالي فقط الرادا (البرلمان) الأوكراني يتمتع بالشرعية.

من جهة أخرى قال جهاز الأمن الاتحادي الروسي، أمس الخميس، إنه أحبط مؤامرة لأجهزة المخابرات الأوكرانية لقتل ضباط روس كبار وأفراد عائلاتهم في موسكو، بحسب ما نقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء.

وأعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي اعتقال 4 مشتبه بهم بتهمة التخطيط لاستهداف مسؤولين عسكريين رفيعي المستوى في موسكو، مضيفا أنه تم العثور على مخابئ تحتوي على قنابل لاستهداف عسكريين روس رفيعي المستوى في ضواحي العاصمة.

ووفقاً لما أفاد به مركز العلاقات العامة لجهاز الأمن الفيدرالي لـ»تاس»، أمس الخميس: «أحبط جهاز الأمن الفيدرالي الروسي سلسلة من المحاولات لاغتيال عسكريين رفيعي المستوى في وزارة الدفاع الروسية من المشاركين في العملية العسكرية الخاصة، إضافة لأفراد أسرهم، وتم التحضير لهذه العمليات من قبل الاستخبارات الأوكرانية، ونتيجة للتدابير المتخذة، تم اعتقال 4 مواطنين روس شاركوا في التحضير لهذه الهجمات».

ووفقاً لجهاز الأمن الفيدرالي، فإن القنابل المستخدمة لاغتيال العسكريين تم إخفاؤها على هيئة جهاز حفظ وتزويد الطاقة ومجلد يحتوي على وثائق.

وأضاف: «تم اعتقال أحد سكان موسكو، وقد تم تجنيده من قبل الاستخبارات الأوكرانية، وبناءً على تعليماتهم، أجرى رصداً في أماكن إقامة وعمل أفراد عسكريين رفيعي المستوى في وزارة الدفاع الروسية، وأفراد أسرهم»، وأرسل الصور ومقاطع الفيديو حول هذه الأنشطة إلى المشرفين عليه للتحضير لهجمات إرهابية.

ووفقاً لجهاز الأمن الفيدرالي فقد «خطط العدو لتنفيذ هجوم إرهابي ضد أحد العسكريين بمشاركة مواطنين اثنين روسيين، كان عليهما أن يوصلا العبوة المتفجرة مموهة في مغلف للوثائق، وقد تم الاستيلاء على العبوات الناسفة ووسائل الاتصال المستخدمة في الأنشطة الإجرامية».

وأوضح جهاز الأمن أنه «تم نقل مكونات الأجهزة المتفجرة إلى دولتنا من قبل استخبارات العدو ضمن أجهزة منزلية وقطع غيار للسيارات». وخططت الاستخبارات الأوكرانية، بعد تنفيذ الهجوم الإرهابي، لترحيل عميلها إلى الأراضي الأوكرانية ثم إلى إحدى دول الاتحاد الأوروبي.

وفتحت لجنة التحقيق التابعة لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي في موسكو وفي مقاطعة موسكو قضايا جنائية، وتوجه للمعتقلين، حسب دور كل منهم، تهمة الاتجار غير المشروع بالمتفجرات والأجهزة المتفجرة، والتحضير لأعمال إرهابية، والخيانة العظمى التي يعاقب عليها في روسيا بالسجن مدى الحياة.

وقُتل اللفتنانت جنرال إيغور كيريلوف قائد قوات الدفاع النووية والبيولوجية والكيميائية في روسيا على يد جهاز المخابرات الأوكراني في 17 ديسمبر في موسكو جراء انفجار قنبلة مزروعة في دراجة كهربائية.

من ناحية أخرى دان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي –الأربعاء– الهجوم الروسي الواسع على شبكة الطاقة الأوكرانية في عيد الميلاد واصفا إياه بـ»اللاإنساني»، كذلك نددت الولايات المتحدة وبريطانيا بالهجوم، في ظل معارك ضارية بين قوات روسية وأوكرانية للسيطرة على مدينة بوكروفسك شرقي كييف، واعتراض موسكو مسيّرات أوكرانية.

وقال زيلينسكي إن نظيره الروسي فلاديمير بوتين «اختار عيد الميلاد عمدا لشن الهجوم. ما الذي قد يكون لاإنسانيا أكثر من ذلك؟».

ولفت إلى أن أكثر من 50 صاروخا ومسيّرة أسقطوا، لكن بعض الضربات أدت إلى «انقطاع التيار الكهربائي عن عدة مناطق».

وأفاد نائب رئيس الوزراء الأوكراني أوليكسي كوليبا بأن الهجوم أسفر عن مقتل موظف في محطة للطاقة الحرارية في مدينة دنيبرو شرق وسط البلاد.

وأكد رئيس بلدية هذه المدينة وجود مشاكل في التدفئة في بعض الأحياء، مشيرا إلى أنه سيتم إجلاء نحو 100 مريض من المستشفى.

وفي خاركيف، ثاني مدن أوكرانيا الواقعة في شمال شرق البلاد وتتعرض للاستهداف بانتظار، أدى الهجوم إلى إصابة 6 أشخاص وقطع الكهرباء والتدفئة والمياه عن نصف مليون منزل وفقا لحاكم المدينة أوليغ سينيغوبوف.

من جهته، ندد الرئيس الأمريكي جو بايدن في بيان بالهجوم «الشائن»، قائلا إن الهدف منه هو حرمان الشعب الأوكراني من التدفئة والكهرباء خلال الشتاء وتعريض سلامة شبكة الطاقة للخطر.

وأضاف بايدن أنه طلب من وزارة الدفاع مواصلة زيادة شحنات الأسلحة لأوكرانيا.

كما ندد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر بـ»آلة الحرب الدموية والوحشية التي يستخدمها بوتين» وتستهدف أوكرانيا «دون هوادة حتى في عيد الميلاد».

وكان سلاح الجو الأوكراني أعلن رصد 78 صاروخا و106 مسيّرات روسية، وإسقاط 59 مسيرة، 54 منها على التوالي.

وأتت الضربات الروسية بعد أيام على توعد بوتين بإلحاق مزيد من «الدمار» بأوكرانيا عقب هجوم بمسيّرات طال برجا سكنيا في مدينة قازان الروسية.

وميدانيا، أعلنت موسكو اعتراض 5 مسيّرات أوكرانية فوق مناطق روسية الليلة الماضية.

وخلفت غارة أوكرانية 4 قتلى والعديد من الجرحى في مدينة إلغوف الواقعة في منطقة كورسك الحدودية حيث تشن أوكرانيا هجوما منذ أغسطس/آب، وفقا لحاكمها ألكسندر خينشتين.

كما اندلعت مجددا معارك ضارية بين قوات روسية مهاجمة وقوات أوكرانية تدافع عن مدينة بوكروفسك ذات الأهمية الإستراتيجية لتأمين الحاجات اللوجستية للجيش الأوكراني.

وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، إنه أُبلغ عن 35 هجوما روسيا –الأربعاء– حول المدينة الواقعة على أطراف إقليم دونباس.

ونقلت وكالة الأنباء الأوكرانية عن القائد الإقليمي فيكتور تريهوبوف قوله، إن «3 جيوش روسية تتمركز هنا ضدنا»، مؤكدا إيقاع خسائر في صفوفهم.

وكانت روسيا أعلنت السيطرة على بلدة فيدروجينيا القريبة من مدينة بوكروفسك شرقي أوكرانيا.

وتقول موسكو إنها سيطرت على أكثر من 190 قرية هذا العام من أوكرانيا التي تعاني قواتها من نقص في العديد والذخائر.

جنود أوكرانيون في بوكروفسك

مدفعية روسية تتعامل مع أهداف أوكرانية في كورسك